

تنبؤ الذكاء الاصطناعي بمستقبل علم الاجتماع الرقمي

أ.م.د. وسن محسن حسن

جامعة بغداد/ كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

المخلص:

يعد علم الاجتماع الرقمي مصدراً مهماً لتجاذب المعرفة الالكترونية وتنميط الحياة المعاصرة بالمعايير الجديدة التي تخترق في أحيان كثيرة الثقافة الاجتماعية التقليدية الراسخة وعليه ستعاد مفاهيم المجتمع وتعريف علم الاجتماع الرقمي المعاصر واستخدام الذكاء الاصطناعي كمنهجية لإعادة بناء المعرفة والتنبؤ بالأحداث والظواهر والمشكلات بصورة دقيقة وثاقبة .

ويعد الذكاء الاصطناعي بمساعدة علم الاجتماع الرقمي قادراً على التغييرات السوسولوجية والنفاز لمداركنا بشكل نستطيع استيعابه وبما يساعد في تقدم علم الاجتماع الرقمي والتقليدي عن طريق البحوث الميدانية بوسائلها التقنية الحديثة وهذا ما نسعى اليه في هذا البحث..

وقد تبين بعد اختبار النموذج الذكاء الاصطناعي، الذي تم تقييمه بدرجة دقة تنبؤية بلغت ٨٢٪ (ALM) ونفذ النموذج باستخدام برنامج python

وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج من اهمها الاتي:

١. قابلية علم الاجتماع الرقمي على إعادة فهم التاريخ الاجتماعي وإعادة تكوينه باستغلال التطور التقني وخضوع الوثائق والسجلات لهذا التطور.
 ٢. ان التمايزات الاجتماعية ذات أهمية لعلم الاجتماع الرقمي سواء كانت تتعلق بالجنس او النوع او الطبقة الاجتماعية او القوة .
 ٣. اتضح ان تخصصات علم الاجتماع وفروعه ستوفر فرص عمل جديدة وتعاون بين علم الاجتماع الرقمي والجامعة والمجتمع وسينفتح علم الاجتماع الرقمي على العلوم الإنسانية والصرفة .
- الكلمات المفتاحية: (تنبؤ، الذكاء الاصطناعي، المستقبل، علم الاجتماع الرقمي).

Artificial intelligence predicts the future of digital sociology

Dr. wasan muhsin hasan

University of Baghdad/ College of Arts/ Department of Sociology

Abstract:

Digital sociology is an important source for attracting digital knowledge and stereotyping contemporary life with new standards that sometimes penetrate many of the established popular culture. Concepts of society will be restored and the new digital sociology will be defined as the modern renaissance as a methodology for rebuilding knowledge and predicting events, phenomena and problems in an accurate and insightful manner.

Given that artificial intelligence, with the help of digital science, sociology is capable of making sociological changes and penetrating our perceptions with its modern assistance and assistance, as it helps in reaching digital and traditional sociology through Cococo with its technical means, and what we tried to seek in this research..

This was achieved after testing the artificial intelligence model, which was evaluated with a high degree of accuracy and complete predictive accuracy of 82%. The model was implemented using the Python program.

The study reached a number of results, the most important of which are the following:

1-The ability of sociology to reunderstand social history is ready to be prepared by exploiting technical development and submitting to digital records and records of this development.

2-Social distinctions are important to sociology, whether they are related to sex, gender, sociality, or power.

3 Including sociology specializations and its branches, it will provide new job opportunities and cooperation between digital sociology and the university, and digital sociology will open up to the humanities and pure sciences

Keywords: (prediction, artificial intelligence, future, digital sociology).

المقدمة:

يرتبط علم الاجتماع الرقمي بالتطور الهائل بتكنولوجيا المعلومات التي يمارسها المجتمع المعاصر وما يتدفق من بيانات ومعلومات يستجيب المجتمع مضطراً لقواعدها فيبيني علاقة في حالة مواجهة وجدلية دائمة بين التقني والاجتماعي تكون الغلبة للتقني لعدم التكافؤ الاجتماعي وخلق فجوة تنذر بتبعية السوسيولوجي للتكنولوجي ومن الصعب ردم هذه الفجوة الا بتسريع عملية التنظير السوسيولوجي وتطور مناهج وأدوات البحث الاجتماعي بزيادة الخبرة والدراسة والتدريب واتباع سياسة الإنتاج والابداع بدل التبعية والاستهلاك لخلق مجتمع معلوماتي معاصر تصبح فيه الرقمنة مقبولة ومريحة ومتاحة ثقافياً واجتماعياً من التفاعل الذكائي بين الانسان والآلة .

أولاً : مشكلة البحث:

ان علم الاجتماع الرقمي تمهد له الان الثورة التقنية لإعادة تشكيل هذا العلم وعليه ستعاد بالضرورة النظرة الى واقعية ومستقبل علم الاجتماع. ونعني بذلك أننا نحتاج الى فهم وتصورات جديدة لصياغة تفاعل الفرد مع المجتمع وتفاعل المجتمع مع الفرد لبناء تفاعلات جديدة للظواهر و المشكلات والموضوعات الرقمية الجديدة وعلى هذا الأساس ستواجه تحديات اجتماعية ورقمية تفرض حضورها على فهم وتفسير المجتمع ، كما ولا بد ان نأخذ بنظر الاعتبار نظرات التفاؤل والتشاؤم حول الذكاء الاصطناعي وما سيخلفه على المجتمع بشكل عام وسنحاول ان نتعرف في هذا البحث عن تنبؤ الذكاء الاصطناعي بمستقبل علم الاجتماع الرقمي ونحاول ان ننطلق من سؤال محوري وعام وهو: هل سيستغني علماء الاجتماع عن التفسيرات القديمة لفهم المجتمع مع تعاظم دور الرقمنة الحياتية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يرتبط علم الاجتماع الرقمي بالطفرة التقنية والثقافية الرقمية التي يعيشها المجتمع والظواهر والمشكلات الاجتماعية الناتجة عن التفاعل الرقمي الذي اصبح مصدراً للممارسات الاجتماعية الجديدة التي تعارض بعض القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية الراسخة وهذا ما يعقد مهمة علم الاجتماع التقليدي الذي أفصح عن فجوة علمية بسبب تأخر علم الاجتماع الرقمي من حيث النظرية والمنهج ومن حيث التدريس والبحث ولا سيما البحوث الميدانية منها لنستعين بما يتنبأ به الذكاء الاصطناعي من خلال

دراسة ميدانية عن طريق الاستمارة الالكترونية من وجهة نظر بعض الأساتذة في علم الاجتماع كمساهمة بسيطة لأثراء هذا الموضوع ولفت الانتباه لتحسين الكفاءة العلمية والحث على التغيير البحثي والاستفادة من التقنيات الحديثة من أجل تحقيق نتائج علمية مقبولة والتحرر من بعض المناهج والأدوات والنظريات التفسيرية التي لا تتلائم والتطور التقني والرقمي المستمر .

ثالثا : اهداف البحث:

- التعرف والتعريف بعلم الاجتماع الرقمي .
- الكشف عن قدرة الذكاء الاصطناعي عن طريق الدراسات الميدانية في التنبؤ بمستقبل علم الاجتماع الرقمي .

رابعا : مفاهيم البحث :

التنبؤ: التنبؤ العلمي لا يأتي من فراغ بل هو نابع من الواقع . فهو القابلية على بناء التوقعات المدروسة وفقاً لمعلومات أولية ومعايير وخبرات تمكن من قراءة المستقبل والتنبؤ يكون في علوم مختلفة منها الاجتماع والاقتصاد والرياضيات والاحياء وغيرها(صالح،١٩٨١، ص ١٣) .

لذلك كلما أبحرنا في بحث الظواهر الاجتماعية والطبيعية وجمعنا أكبر قدر من المعلومات والبيانات العلمية ثم جربناها وأثبتناها في نظريات وقوانين علمية كان من الممكن ان نتوصل الى توقعات وحقائق أقرب لا تستوعبها ملاحظتنا وذواتنا وبذلك يتم التنبؤ على أسس علمية تدلنا الى الحقائق العلمية(Ar.m.wikipedia.org).

الذكاء الاصطناعي :

يعد فعل ومميزات تختص بها البرامج الحاسوبية لتقترب وتحاكي القدرات الذهنية والذكائية للبشر كالتعلم والاستنتاج(بلاي وتيباي،٢٠٠٠، ص ٢٠) وهو اختبار لذكاء البشر والحيوانات والآلات(عبد الهادي،٢٠٠٠، ص ١٧). ويعد حسب بعض المختصين فرع من علم الحاسوب لخاصيته في فهم وتطبيق التكنولوجيا التي تعتمد على محاكاة الحاسب لصفات وذكاء الانسان، ويستطيع بموجبه جعل الآلة تعمل في مجال الذكاء البشري من خلال البرمجة الذاتية(رحومة،٢٠٠٨، ص ٥٦). وأهم مبادئه محاكاة الأسلوب الذي يستوعب ويتفاعل بها الافراد مع المحيط من حولنا فهو يساعد بشكل كبير في

عملية الابتكار معتمداً على البيانات التي تساعده في القدرة على التنبؤ وإضافة شيء الى العمل عن طريق الفهم الواسع للبيانات المتوفرة .

علم الاجتماع الرقمي: العلم الذي يهتم بمعطيات العصر الرقمي والذي يعتمد على تدفق المعلومات الرقمية وإمكانية تحليله (**E3arabia.com**) او هو الذي يستوعب الوسائل والبيانات الرقمية والتي تشارك بشكل أساسي في الحياة الواقعية التي تساهم في تحليل السلوك والعلاقات الاجتماعية (**احمد، ٢٠٢١، ص ٨٣**) والذي يستخدم البيانات الرقمية لإنتاج المعرفة المعاصرة لتحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية مستعيناً بأساليب حديثة تعتمد على الرقمنة متخذاً منها مناهج جديدة لتحليل البيانات. (**كيت اورتون - جونسون ونيك بريور، ٢٠٢١، ص ٨٣**)

خامسا : نظريات البحث (نظريات معاصرة مستحدثة):

النظرية الاجتماعية المعاصرة أكثر واقعية من النظريات الكلاسيكية القديمة ، اذ ازدهرت النظريات الكلاسيكية القديمة بفعل نشاط وقوة الفلسفة وكانت جميع الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي نشأت فيها متشابهة كالثورة الفرنسية والثورة الصناعية الا ان محاولة صياغة نظريات معاصرة ونخص بالذكر هنا التي تفسر عالم الرقمنة تتفرد بالثورة التقنية الالكترونية وتدفق البيانات والمعلومات الذي أوجب ضرورة تسريع عمليات الفهم والتفسير السوسيولوجي عبر التنظير المواكب للتغيرات السوسيوثقافية والممارسات الثقافية المرتبطة بها (**رحومة، ٢٠٠٨، ص ١٥١-١٥٢**) وللتفسيرات الاجتماعية قوة الربط بين النظريات الكلاسيكية التقليدية والمعاصرة التي تتخذ من عالم الانترنت والأرقام مجالاً لها فتستطيع ان تستفيد من بعض النظريات التقليدية ولا سيما التي تفسر العمليات الاجتماعية التي تجعل الفرد أداة مهمة لها في التفسير أكثر من النسق الاجتماعي. مثلاً الاستفادة من التفاعلية الرمزية التي تركز على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية بشكل أساسي من أجل فهم وتفسير التفاعل والسلوك الاجتماعي الرقمي .

سادسا : منهجية البحث :

أصبح الانترنت والعالم الرقمي ميداناً خصباً للبحوث الاجتماعية والعلمية المختلفة ومصدراً مهماً لجمع البيانات والمعلومات باستخدام الحاسوب وبرامجه وتطبيقاته ونظمه التقنية ، ولأجل تطور الميدان البحثي أوجب على الباحثين التدريب والتجريب وزيادة الكفاءة الالكترونية من أجل تطور البحث العلمي

والاستفادة من المعلومات المتدفقة وفتح المجال المكاني والزمني وسرعة التنفيذ وتطوير المناهج والأدوات البحثية وأهم المناهج استخدامًا على الشبكة الالكترونية حسب راي د. علي محمد رحومة هي (رحومة، ٢٠٠٨، ص ص ١٥٧)

- (١) الاثنوغرافيا المرئية .
- (٢) تحليل المحتوى.
- (٣) تحليل المقالة.
- (٤) العينة الإحصائية.
- (٥) البحث المسحي.
- (٦) بحوث العمل.

وتطور المناهج البحثية أدى الى ابتكار وتطور وسائل وأدوات جمع بيانات سريعة تعتمد على الرقمنة وهي متشابهة للوسائل والأدوات التقليدية إلا أنها اكثر سرعة وسهولة وأقل في ((الجهد والوقت والمال)) ومن هذه الوسائل والأدوات الالكترونية الرقمية هي:

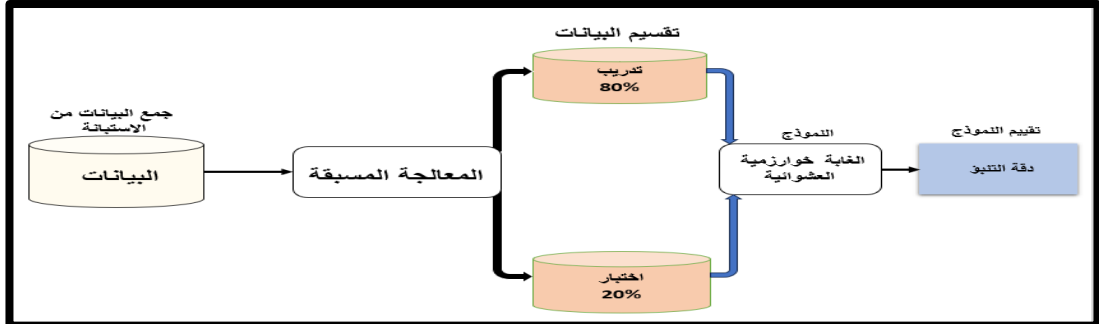
(١) الملاحظة بالمشاركة .

(٢) الاستبيان الرقمي .

١. ٣٣ المقابلة على الخط .الصفحة الالكترونية (صفحة ويب) (Ar.m.wikipedia)

وقد استخدمنا منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة الاحتمالية مستخدما الاستبيان الرقمي كاداة الكترونية في جمع البيانات من مختصين في علم الاجتماع بواقع (١٢٤) وحدة وكل عينة اجابت على ٣٤ سؤال وتم جمع الأجوبة وبناء نسبة مئوية لكل عينة بالاعتماد على الأجوبة بعد ذلك تم تقسيم البيانات الى جزئين، تدريب ٨٠% \overline{ALM} واختبار ٢٠% \overline{ALM} وبعدها تم بناء نموذج باستخدام التعليم الآلي خوارزمية الغابة العشوائية* . كما موضح في الشكل (١).

*الغابة العشوائية : عبارة عن خوارزمية للتعلم الآلي تم تطويرها بناءً على مجموعة من أشجار القرار تستخدم هذه الخوارزمية للتصنيف والانحدار ومهام أخرى ، وعادةً ما تتمتع خوارزمية الغابة العشوائية بدقة أفضل مقارنةً بشجرة القرار.

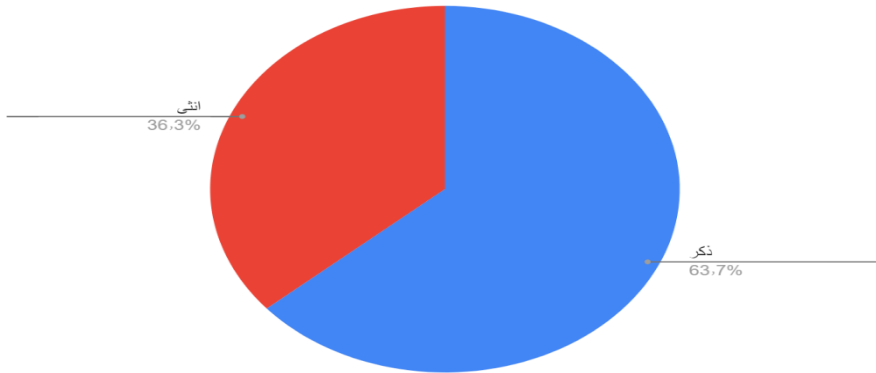


سابعاً : تحليل وتفسير البيانات الميدانية :

سابعاً: تحليل وتفسير البيانات الميدانية:

١- الجنس _ ذكر ٧٩ _ ٤٥ انثى.

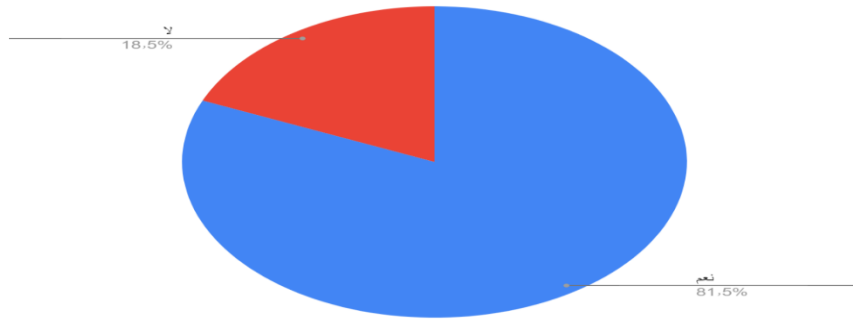
الشكل رقم (٢)



اتضح من الشكل (٢) نسبة الذكور (٦٣,٧%) مقابل (٣٦,٣%) للإناث علماً ان العينة هي لا احتمالية لكن إجابات الذكور هي التي سجلت ارتفاعاً في الاستجابة لاستمارة الاستبيان الرقمية .

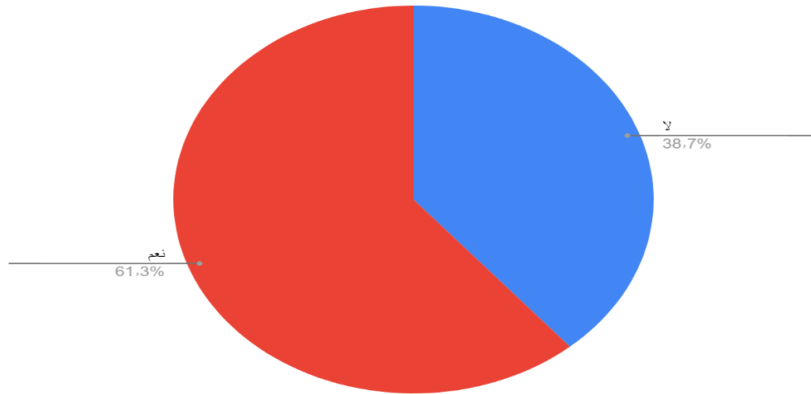
٢- هل يمكن فهم إعادة التأريخ الاجتماعي وإعادة تكوينه في عصر التحول الرقمي؟

نعم ١٠١، لا ٢٣ كما موضح في الشكل رقم (٣)



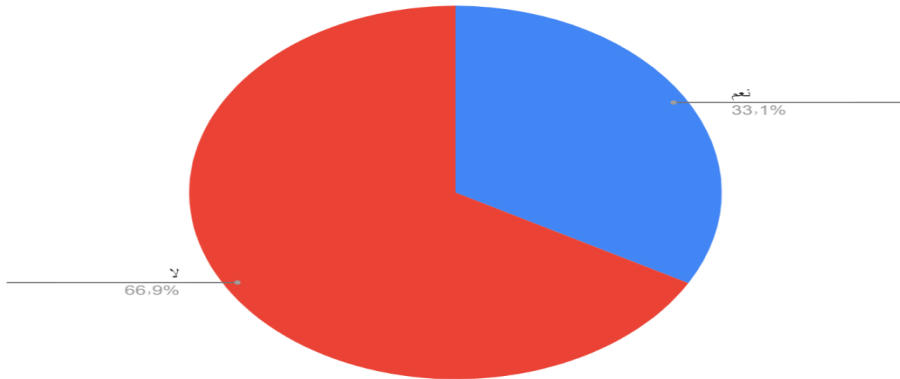
تبين من الشكل (٣) ان فهم وإعادة التاريخ الاجتماعي وإعادة تكوينه يمكن ان يكون في عصر التحول الرقمي كما أشار (٨١,٥%) من المبحوثين وهذا يعني ان التطور الرقمي سينعكس بشكل كبير على الوثائق والسجلات وبمساعدة الاحصائيات سينتج قراءة دقيقة لفهم التاريخ وإعادة تفسيره الاجتماعي كما تنبأ له المبحوثين من الأساتذة المختصون في علم الاجتماع.

٣- هل يستمر علم الاجتماع الرقمي في فهم المجتمع على أساس الثنائيات القديمة البناء والفرد؟ وقد كانت نعم ٦١ ، لا ٣٨ الشكل (٤)



يشير الشكل (٤) غالبية المستجيبين في العينة أشاروا ان علم الاجتماع الرقمي يستطيع فهم المجتمع أسوة بالثنائيات القديمة الكلاسيكية البناء والفرد وهذا يعني ان تفسير الواقع الاجتماعي يمكن ان يستعين منهجياً بعلم الاجتماع الرقمي ونظرياً يستفيد من التفسيرات السوسيولوجية التقليدية ولا سيما النظريات البنائية والعملية. اذ أشار ٦١,٣% من المبحوثين الى إمكانية استمرار علم الاجتماع بفهم هذه الثنائيات ، أي ستبقى هذه الثنائيات فاعلة ومهمة في علم الاجتماع الرقمي.

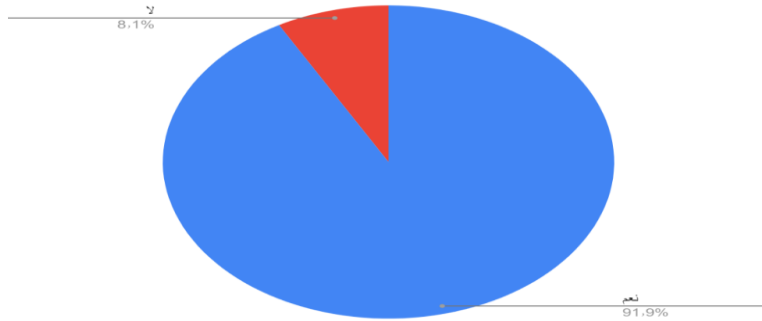
٤- هل يتجاهل علم الاجتماع الرقمي الاهتمامات الأساسية مثل التقسيم الطبقي وعدم المساواة بين الجنسين والعرق وطبيعة القوة؟ كما موضع في الشكل رقم (٥)



يشير الشكل (٥) ان (٦٦,٩%) من المبحوثين يتوقعون او ينتبؤون ان علم الاجتماع الرقمي لن يتجاهل او يهمل ما تعارف عليه علم الاجتماع التقليدي في أهمية التمايزات الاجتماعية مثل التقسيم الطبقي وعدم المساواة بين الجنسين والعرق والقوة ، وهذا مؤشر مهم ونوعي في فهم وتفسير المجتمع وخاصة الاهتمام ب (القوة) التي كانت وما زالت مؤشر أساسي في فهم المجتمع ولجميع مدارس علم الاجتماع التقليدية تقريبا ابتداءً بآبن خلدون وكونت ودوركايم الى حد ما وصل اليه علم الاجتماع الرقمي حاليًا. يعني هذه التنبؤات (التقسيم الطبقي - وعدم المساواة بين الجنسين - والعرق - وطبيعة القوة) ستكون صريحة وواضحة في علم الالكترونيات كما هي في الواقع ، ولا سيما في المجتمعات النامية التي تخشى في كثير من الأحيان الوضوح والصراحة ، وتعد هذه التنبؤات الرقمية مصداقية لما جاء به العلماء الكلاسيكيين أمثال فيبر ومانهايم وغيرهم لإعطاء أهمية لرقمنة الحياة الاجتماعية والتعامل مع الالكترونيات وان الطبقة المعرفية المرقمنة القوية لها مستقبل الاستحواذ والتي تجيد الالكترونيات سواء من الجنسين او العرق او غيرها. والتحكم والسلطة بالمجتمع ستكون من الطبقة الرقمية الالكترونية - بغض النظر عن الجنس والعرق وغيرها. وتفيد معظم تنبؤات توفلر في تحول السلطة الى المعرفة واعطائها القوة في السيطرة على المجتمع .

٥- هل ستزداد تخصصات علم الاجتماع الرقمي؟

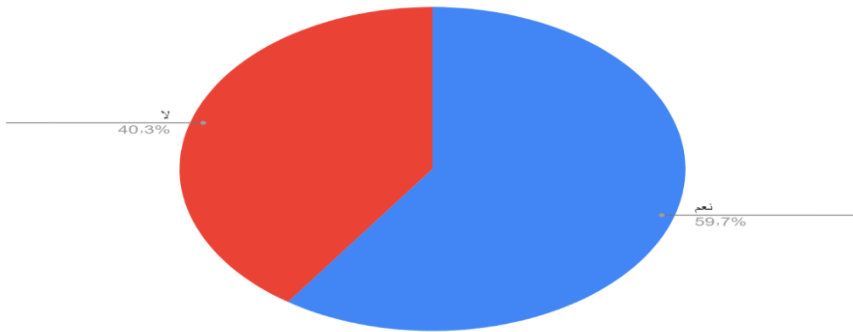
اذ اجاب بنعم ١١٤ ، لا ١٠ كما في الشكل (٦)



تشير بيانات الشكل (٦) ان تخصصات علم الاجتماع الرقمي ستزداد وهذا ما أشار إليه (٩١,٩%) من المبحوثين اذ يتوقع ان تتفرع اختصاصات علم الاجتماع الرقمي وهذا ما نجده حاليًا في الواقع اذ ازدادت الظواهر والمشكلات الاجتماعية يقابلها زيادة في التفسيرات والتخصصات الفرعية لعلم الاجتماع مثل علم الاجتماع الرقمي وعلم الاجتماع الآلي والسيبراني وغيرها.

٦- هل يهدد علم الاجتماع الرقمي علم الاجتماع التقليدي؟

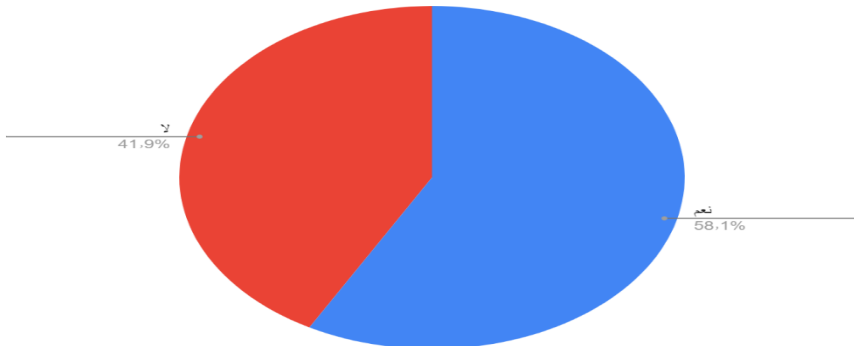
نعم ٧٤، لا ٥٠ كما موضح في الشكل (٧)



الشكل (٧) يوضح التهديد المتوقع لتنامي علم الاجتماع الرقمي على حساب علم الاجتماع التقليدي ،اذ أشار (٥٩,٧%) من المبحوثين بتهديد علم الاجتماع الرقمي وان مستقبل هذا العلم او الفرع الجديد سيهدد علم الاجتماع التقليدي على الرغم من الثنائيات القديمة (البناء / الفرد) ستبقى قائمة في التفسير السوسولوجي.

٧- هل سيغير علم الاجتماع الرقمي العلاقة بين علم الاجتماع والعلوم الإنسانية الأخرى؟

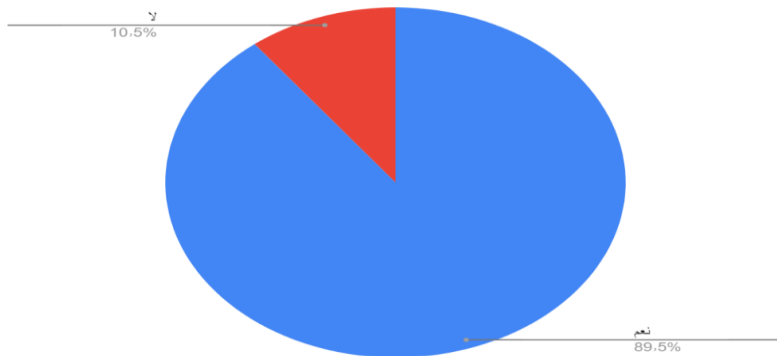
نعم ٧٢، لا ٥٢ كما موضح في الشكل (٨)



يوضح الشكل (٨) ان علم الاجتماع الرقمي سيكون منفتحًا على العلوم الإنسانية الأخرى ولا سيما ان علم الاجتماع الرقمي يحمل صفة التطبيق الذي يتناسب مع اغلب العلوم الصرفة التطبيقية والعلوم الإنسانية مثل الرياضيات والاحصاء والحاسوب والجغرافية وغيرها اذ أشار اغلب المبحوثين بان مستقبل علم الاجتماع الرقمي يزداد انفتاحًا وبنسبة (٥٨,١%).

٨- هل سيتم ابتكار نظريات جديدة في علم الاجتماع الرقمي؟

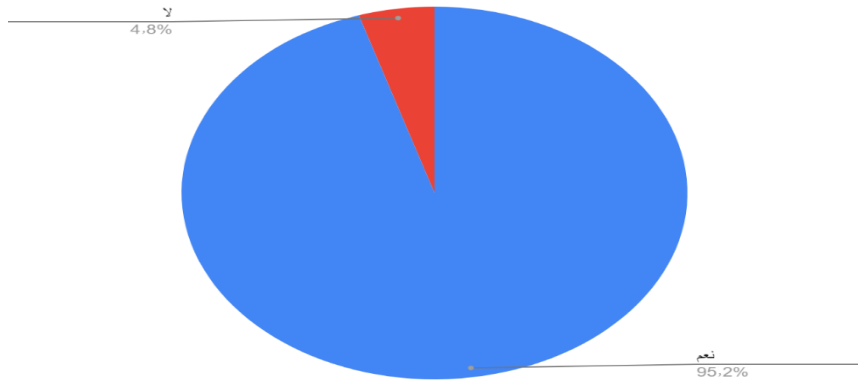
نعم ١١١ ، لا ١٣ كما موضح في الشكل (٩)



أشار المبحوثين في الشكل (٩) وبنسبة (٨٩,٥ %) ان علم الاجتماع الرقمي له القدرة على ابتكار نظريات جديدة في علم الاجتماع ، وهذا التنبؤ يشير الى ان النظرية العملية القريبة المدى التي تعتمد على فاعلية الفرد في محيطه التكنو اجتماعي هي التي ستكون سائدة ولا سيما ما يخص العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .

٩- هل سيتم ابتكار مناهج وأدوات علمية جديدة في علم الاجتماع الرقمي؟

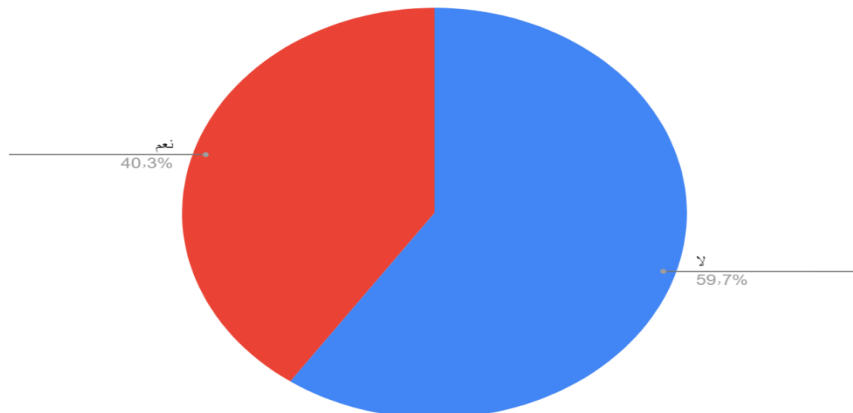
نعم ١١٨، لا ٦ كما في الشكل (١٠)



اما عن الشكل (١٠) الذي يرتبط اكااديمياً مع الشكل (٩) والذي يشير الى ان (٩٥,٢%) من المبحوثين يتوقعون ان المناهج والأدوات العلمية في علم الاجتماع الرقمي ستزدهر وتتطور وهذا التنبؤ يعزز ما نحن عليه في الابتكار الجديد لا سيما مع أدوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات الالكترونية المعتمدة على مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت وفروعه المتطورة ومن هذه المناهج مثلا كما اشرنا في الجانب النظري الاثنوغرافيا المرئية والعينة الإحصائية والبحث المسحي وغيرها ومن الأدوات المتطورة عن الرقمنة هي المقابلة والتي تتميز بالصورة والصوت والفيديو وسهولة الإجراءات في الزمان والمكان وكذلك الملاحظة والاستبيان الرقمي والصفحة الالكترونية (صفحة ويب) وغيرها .

١٠- هل سنقتصر دراسة المجتمع في علم الاجتماع الرقمي على المختصين الأكاديميين؟

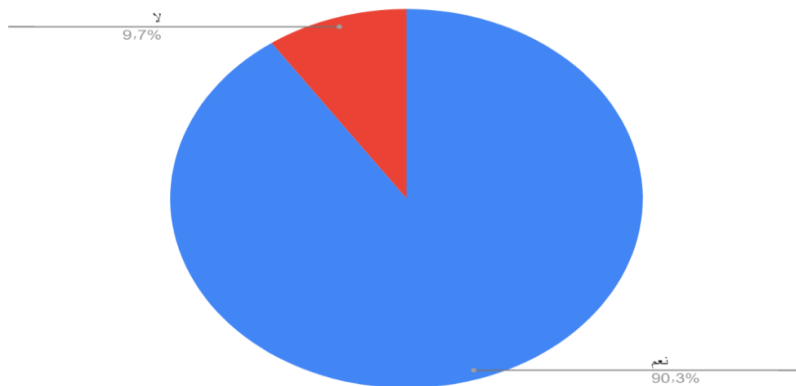
نعم ٥٠، لا ٧٤ كما في الشكل (١١)



الشكل (١١) تشير بياناته ان دراسة المجتمع والاهتمام به سوف يكتب لها الانفتاح وهذه البيانات تتزامن مع بيانات الشكل (٦) الذي يشير بإزدياد فروع علم الاجتماع وتخصصاته الرقمية . اذ أشار غالبية المبحوثين وبنسبة (٥٩,٧%) ان دراسة المجتمع في ظل علم الاجتماع الرقمي لا تقتصر مستقبلا على الاكاديميين من نفس الاختصاص فقط .

١١- هل سيوفر علم الاجتماع الرقمي فرص جديدة للعمل في تخصصات جديدة؟

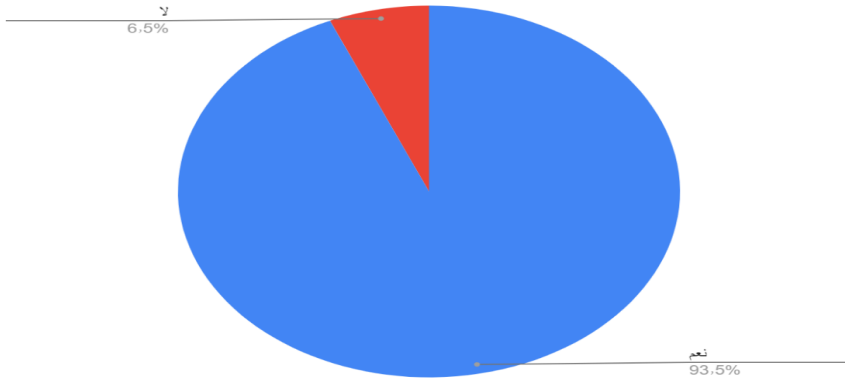
نعم ١١٢ ، لا ١٢ كما في الشكل (١٢)



يبين الشكل (١٢) توفير فرص جديدة للعمل في تخصصات جديدة ناتجة عن علم الاجتماع الرقمي اذ اشارت البيانات حسب التوقعات والتنبؤات لمستقبل علم الاجتماع الرقمي ان معظم المبحوثين وبنسبة (٩٠,٣%) أشاروا بأن علم الاجتماع الرقمي سيوفر فرص جديدة للعمل وفي تخصصات جديدة وقد يستغل ذلك من له القدرة والقابلية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومن لديه الثقافة الرقمية في استغلال هذا المجال .

١٢- هل سيبتكر علم الاجتماع الرقمي فرص جديدة للتعاون بين الجامعة والمجتمع؟

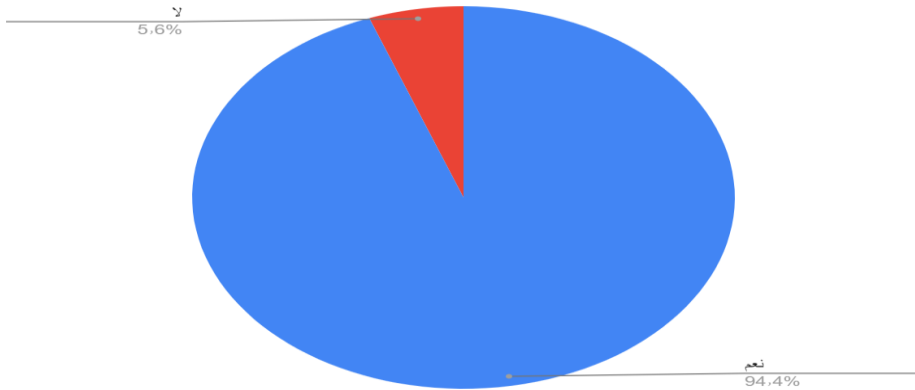
نعم ١١٦ ، لا ٨ كما في الشكل (١٣)



تبدو تنبؤات المبحوثين قريبة من الشكل الذي سبقه اذ يبين ابتكار علم الاجتماع الرقمي لفرص جديدة للتعاون بين الجامعة والمجتمع اذ اشارت بيانات الشكل (١٣) ان (٩٣,٥%) من المبحوثين تنبؤوا بابتكار فرص جديدة للتعاون والذي فرض نفسه عن طريق تطور التقنيات الرقمية وازدياد انتشارها في الجامعة والمجتمع مما سيفسح المجال اكبر للتعاون بينهما.

١٣- هل توجد اثار محتملة لتطور علم الاجتماع الرقمي سواء كانت سلبية ام ايجابية؟

نعم ١١٧ ، لا ٧ في الشكل (١٤)

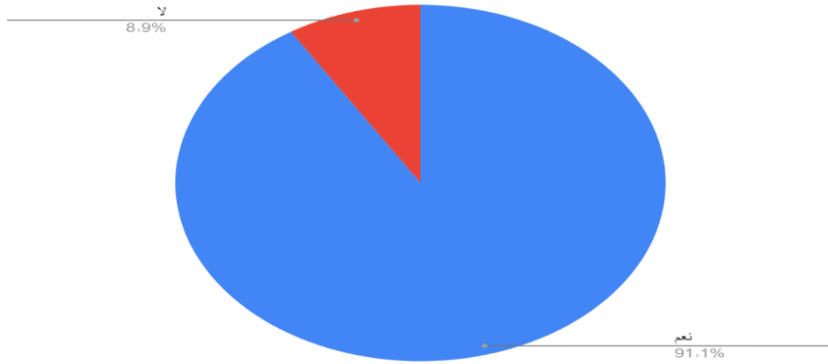


يبين الشكل (١٤) تنبؤ المبحوثين لاحتمال تطور آثار علم الاجتماع الرقمي سواء كانت الآثار سلبية ام ايجابية اذ اشارت بيانات البحث ان معظم المبحوثين وبنسبة (٩٤,٤%) تنبأوا بالآثار المحتملة وهذا واضح من خلال ما افرزته التطورات التقنية عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من

ازدياد الظواهر الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي انعكست على العمل الأكاديمي للمختصين في علم الاجتماع، وهذا سوف ينعكس على تطور علم الاجتماع الرقمي ليكون حاضرًا ومهما في تفسير هذه الظواهر والمشكلات الاجتماعية.

١٤- هل يواجه علم الاجتماع الرقمي تحديات علمية؟

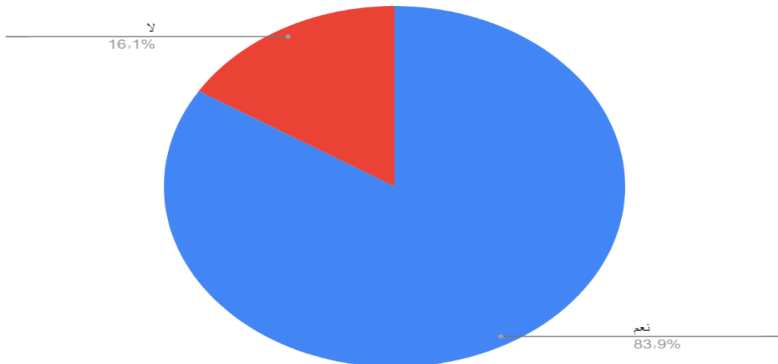
نعم ١١٣ لا ١١ كما موضح في الشكل (١٥)



الشكل (١٥) يوضح التحديات العلمية التي ستواجه علم الاجتماع الرقمي إذ أشار غالبية المبحوثين وبنسبة (٩١,١%) بأنهم يتنبؤون وجود تحديات تواجه علم الاجتماع الرقمي علمًا ان هذه التحديات ستكون على مستوى النظرية والمنهجية ولا سيما بعد التطورات الكبيرة التي يخطوها المجال التقني اجتماعي والتي تقتضي اللحاق بها علميًا واكاديميًا لردم الفجوة بين التقني والاجتماعي من اجل فهم وتفسير أكثر دقة وموضوعية .

١٥- هل سيتم ظهور طبقات جديدة في المجتمع ناتجة من الثقافة الرقمية؟

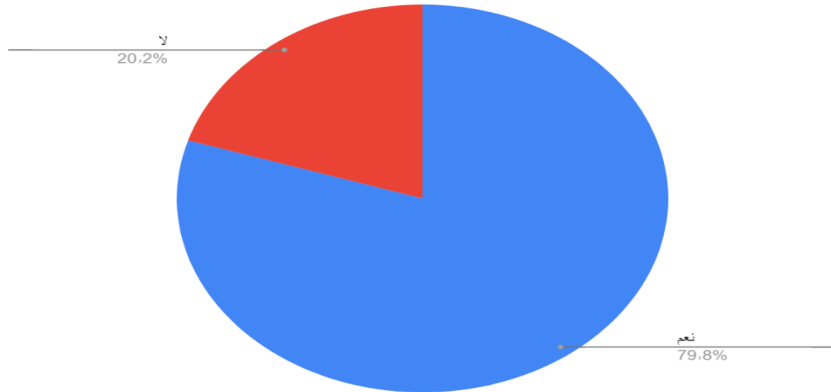
نعم ١٠٤ ، لا ٢٠ كما في الشكل (١٦)



الشكل (١٦) يبين تنبؤ المبحوثين بظهور طبقات جديدة في المجتمع ناتجة من الثقافة الرقمية اذ أشار (٨٣,٩%) وهم غالبية المبحوثين بظهور طبقات جديدة في المجتمع ناتجة عن الثقافة الرقمية وهذه النتيجة تتوافق ونتائج الشكل (٥) اذ يتنبأ اغلب المختصين في علم الاجتماع ان الثقافة الرقمية التي ستعكس على علم الاجتماع الرقمي ستخلق طبقات جديدة أساسها التعليم الآلي الرقمي وان القوة ستكون للطبقات المتقفة الرقمية التي ستستحوذ على علم الاجتماع الرقمي وكذلك تستحوذ على فرص المجتمع المادية والمعنوية بفضل الثقافة الرقمية وستكون الأمية الرقمية مكملة للأمية الثقافية والابجدية التي تعاني منها المجتمعات غير المتقدمة تقنياً .

١٦- هل يتم فهم العلاقة بين التقنيات الرقمية والممارسات اليومية الروتينية؟

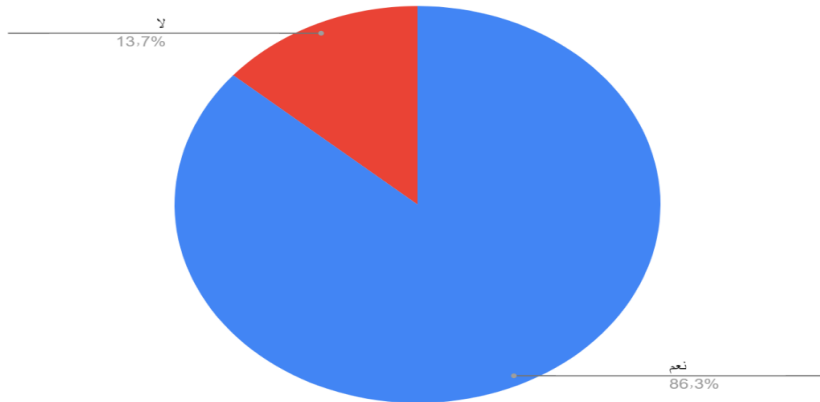
نعم ٩٩، لا ٢٥ كما في الشكل (١٧)



الشكل (١٧) بين تنبؤ فهم العلاقة بين التقنيات والممارسات اليومية الروتينية اذ أشار (٧٩,٨%) من المبحوثين ان العلاقة ستكون مفهومة وتدل هذه التنبؤات على ان المجتمع يسير جنباً الى جنب مع التقنيات الالكترونية وان العلاقة هي جدلية قائمة على معطيات التطور التكنولوجي والتي ستعطي فهماً أكبر في التفسير لا سيما مع النظريات التأويلية كالتفاعلية الرمزية والفينومولوجيا أكثر من فهم النظريات البنائية النسقية .

١٧- هل تؤثر النظم الرقمية على النظم الاجتماعية؟

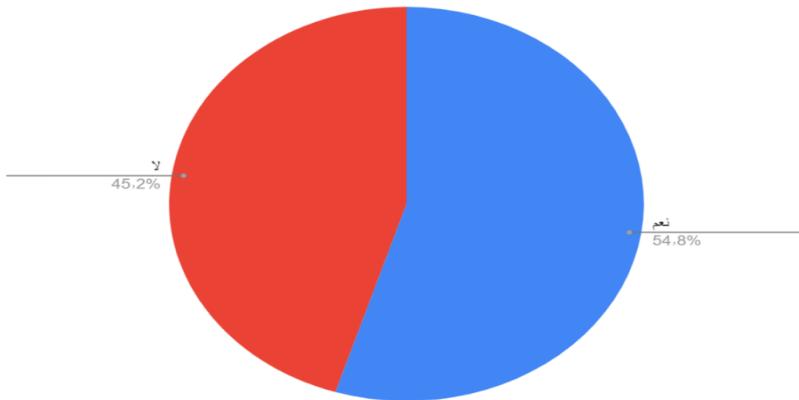
نعم ١٠٧، لا ١٧ الشكل (١٨)



يبين الشكل (١٨) تأثير النظم الرقمية على النظم الاجتماعية اذ بات واضحًا ان النظم الرقمية لها القدرة على التأثير في النظم الاجتماعية وبشكل كبير سواء كان على النظم الاجتماعية كالأسرة والنظم السياسية او النظم الاقتصادية والترفيهية والصحية وغيرها ومن خلال بيانات الشكل أشار (٨٦,٣%) من المبحوثين الى وجود هذا التأثير مستقبلاً.

١٨- هل توجد ثقة في التعامل بين الافراد والنظم الرقمية؟

نعم ٦٨، لا ٥٦ الشكل (١٩)

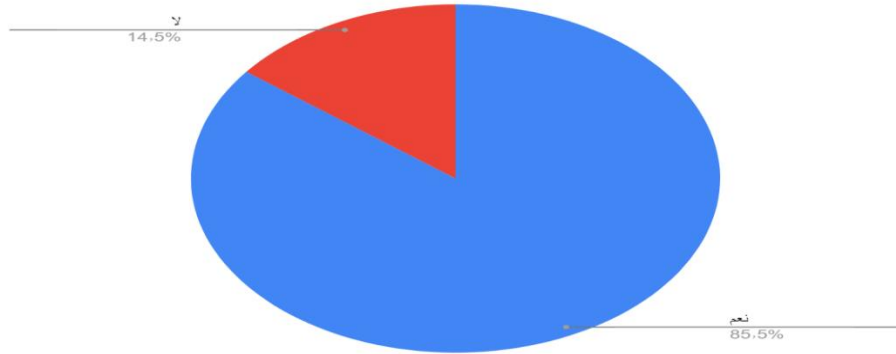


يبين الشكل (١٩) وجود الثقة في التعامل بين الافراد والنظم الرقمية اذ تتأثر الثقة بشكل كبير على معايير استخدام الأشخاص للانترنت وكيفية التعامل مع الاخر فالثقة تعتمد بشكل أساسي على معيار الصدق والصراحة التي تعززها الكثافة والاستمرارية في التواصل حتى تتمكن الثقة من فرض وجودها

لدى الأشخاص المتعاملين وهنا يجد علم الاجتماع الرقمي صعوبة في هذا النمط من التعامل ، وقد أشار (٥٤,٨%) من المستجوبين بأن توجد ثقة في التعامل بين الافراد والنظم الرقمية على الرغم من المعايير الصعبة التي ذكرناها ، وتزداد الثقة كلما كانت الاستمرارية والصدق والصراحة حاضرة وتعبر عن رضا المتعاملين أنفسهم.

١٩- هل تتمكن الثقافة الرقمية من تشكيل الهويات على الانترنت من خلال التواصل الاجتماعي؟

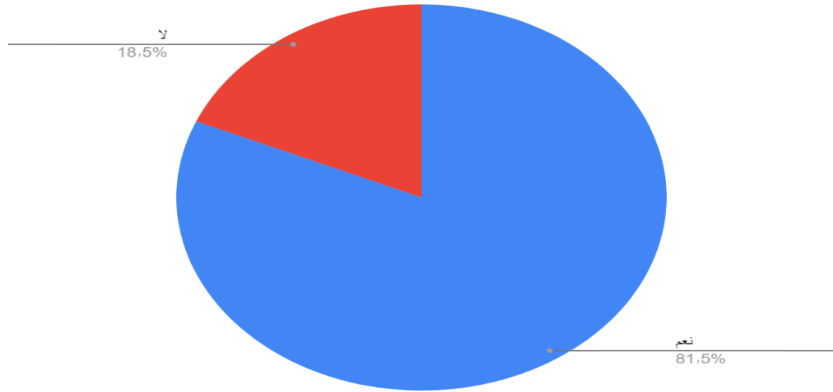
نعم ١٠٦، لا ١٨ الشكل (٢٠)



الشكل (٢٠) يبين إمكانية الثقافة الرقمية من تشكيل الهويات على الانترنت من خلال التواصل الاجتماعي اذ أشار (٨٥,٥%) من المبحوثين بأن الثقافة الرقمية قادرة على تشكيل الهويات على الانترنت من خلال التواصل الاجتماعي وفي رأينا ان الواقع والتجارب العملية تشير بصعوبة هذا التنبؤ لأن الهوية هي مرادف او الوجه الاخر للشخصية الفردية او الجماعية او على نطاق المجتمع فهي التي تعطي الصورة والرمز الذهني للأخر فهي معقدة لا سيما في التعامل مع الانترنت الذي يخفي الكثير من الخصائص الشخصية والاجتماعية مع استخدام وسائل الخداع عبر الصوت والصورة والفيديو ، لذلك قد تكون هذه الثقافة مزيفة وقد تحتوي على صور غير حقيقية للمتعاملين وخاصة فيما يخص عامل الاستقلالية والانعزالية والتقمص والتحرر .

٢٠- هل يستجيب علماء الاجتماع لعلم الاجتماع الرقمي؟

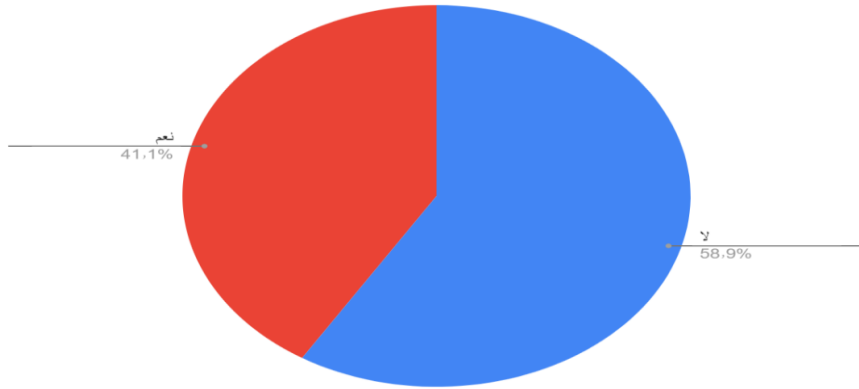
نعم ١٠١ لا ٢٣ الشكل (٢١)



الشكل (٢١) يبين استجابة علماء الاجتماع لعلم الاجتماع الرقمي اذ اتضح من خلال بيانات الاستبيان الرقمي ان (٨١,٥%) تنبؤوا باستجابة علماء الاجتماع لعلم الاجتماع الرقمي وقد تكون هذه النتيجة هي تحدي واحساس المختصين بعلم الاجتماع بالاستجابة الفعلية للتطور التقني الرقمي ومواكبة روح العصر الرقمي.

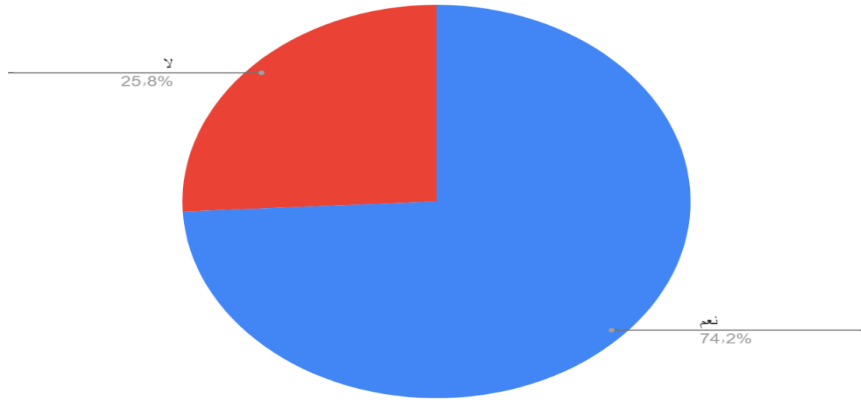
٢١- هل ستكون المعلومات الرقمية مجرد عملية تلقين؟

نعم ٥١ لا ٧٣ الشكل (٢٢)



الشكل (٢٢) يوضح المعلومات الرقمية هل هي مجرد عملية تلقين ام انها استجابة عملية فعلية للعلاقة بين الأشخاص والمجتمع والعالم الافتراضي الرقمي اذ أشارت بيانات البحث ان (٥٨,٩%) من عينة البحث المختصين في علم الاجتماع تنبؤوا ان المعلومات هي عملية انتاج واستهلاك وتقنين وانها ليست مجرد تلقين يخضع لها المتلقي دون إحساس وتفكير .

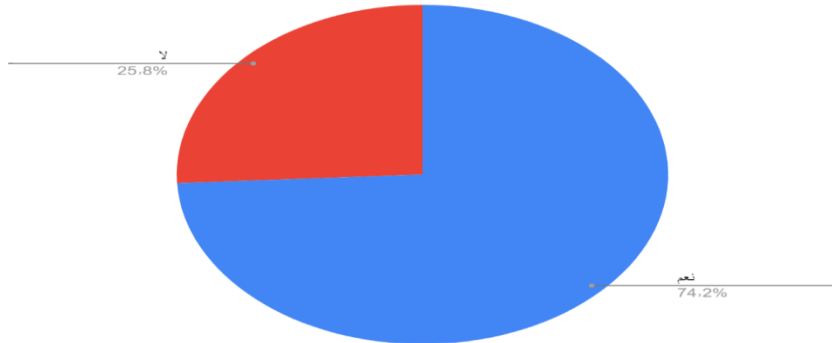
٢٢- هل سيكون النشر الحر في العالم الرقمي كسر للخصوصية الاجتماعية؟
نعم ٩٢، لا ٣٢ الشكل (٢٣)



الشكل (٢٣) تشير بيانات الجدول ان (٧٤,٢%) من المبحوثين أشاروا بان النشر الحر في العالم الرقمي كسر للخصوصية الاجتماعية ، وهذه التوقعات والتنبؤات لأغلب المبحوثين مستمدة من التجارب الفعلية التي رصدت وشخصت الكثير من الانتهاكات الشخصية والخصوصية الثقافية الاجتماعية خاصة ما يشير الى العلاقات الحميمة والخصوصية الجسدية وحتى البيانات والمعلومات الاكاديمية والاقتصادية وسط العالم الرقمي المختلف ثقافياً والمخترق زمانياً ومكانياً الذي يمدنا بمصطلحات ومفاهيم يصعب الاتفاق عليها وفهمها، وخاصة عندما تتدخل الحكومات او الشركات في انتهاك الخصوصية للبيانات والمعلومات، لذلك بات الأشخاص يخشون النشر الحر في العالم الرقمي ومع هذا تختلف المجتمعات والثقافات في تحديدها للخصوصية والسرية.

٢٣- هل سيغير الذكاء الاصطناعي تعريف المجتمع؟

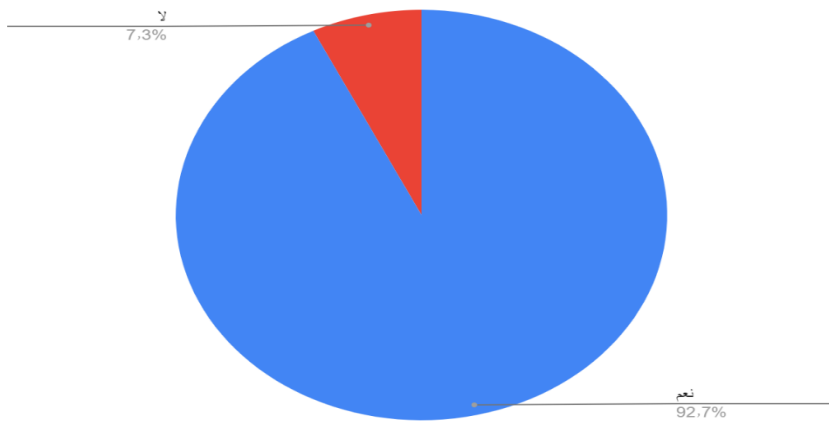
نعم ٩٢، لا ٣٢ الشكل (٢٤)



الشكل (٢٤) يبين إمكانية الذكاء الاصطناعي في تغيير تعريف المجتمع مستقبلاً وفقاً لتطورات الرقمنة وقد أشار (٧٤,٢%) من المستجوبين ان للذكاء الاصطناعي القدرة على تغيير تعريف المجتمع لإمكانية التفكير والتنبؤ وتعلم واكتساب الخبرات والاستجابة السريعة للظروف المستجدة وتنظيم حياة الناس وفقاً للأجهزة والبرامج التقنية التي يستجيب لها المجتمع واحساس الافراد بهذه القدرة والثقة التي تولدت لذلك وبهذا سيكون للذكاء الاصطناعي تأثير بشكل يتناسب مع التطورات السوسيو تقنية لتصاغ مفاهيم جديدة لفهم المجتمع .

٢٤- هل تتغير شكل العلاقة الاجتماعية في عصر التحول الرقمي؟

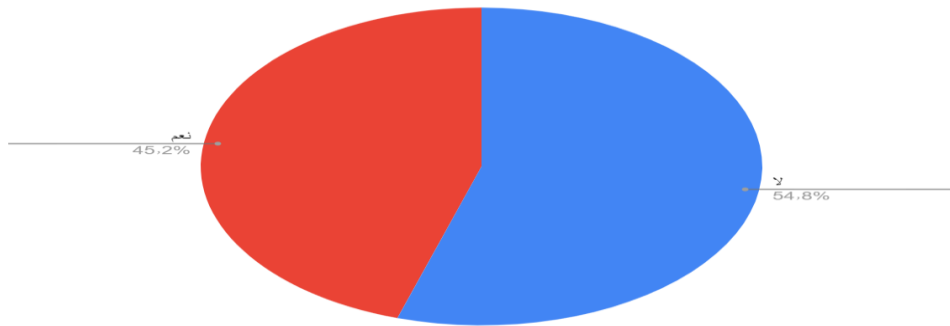
نعم ١١٥، لا ٩ الشكل (٢٥)



الشكل (٢٥) يشير الى إمكانية تغيير شكل العلاقة الاجتماعية في عصر التحول الرقمي . اذ أشار (٩٢,٧%) من المستجوبين على قدرة تغيير شكل العلاقة وهذا الموضوع يتفق عليه معظم العاملين والمجربين لوسائل الاتصال الاجتماعي اذ غدت العلاقات الاجتماعية الافتراضية الساحة العريضة التي شكلت وتشكل جزء كبير من نمط الحياة الاجتماعية الواقعية - الافتراضية، هذه العلاقة التي تتميز بصفات كبيرة ومؤثرة ومنها على سبيل المثال الاختفاء والتزييف والجرأة والاقدام وكسر الخجل والتحرر والابداع وتشكيل العالم الخاص.

٢٥- هل توجد خصوصية للأفراد في عصر التحول الرقمي؟

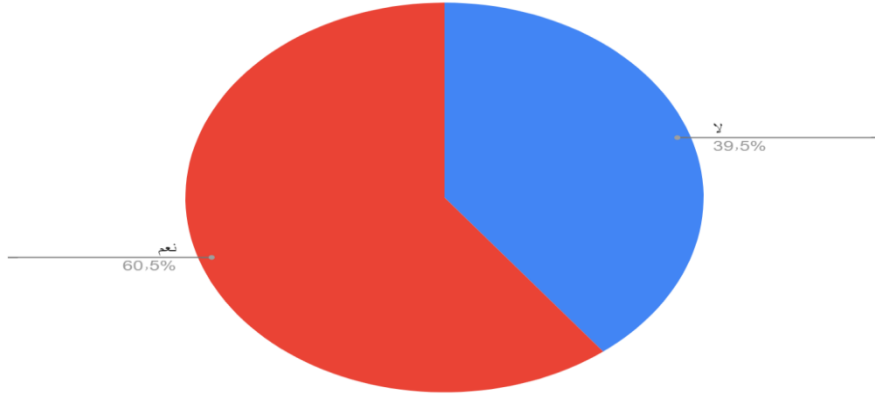
نعم ٥٦ ، لا ٦٨ كما في الشكل (٢٦)



الشكل (٢٦) التحول الرقمي اعطى للأفراد مساحة واسعة للتفاعل والعمل وقضاء وقت الفراغ مما أدى الى توفر وعرض البيانات والمعلومات الشخصية بشكل واضح وهذا حق افرزته التقنية وشبكة المعلومات في خزن المعلومات والحفاظ عليها وتساعد هذه المعلومات على تحديد هوية المستخدم بشكل كبير وفي عرض بيانات الشكل يرى غالبية من المبحوثين وبنسبة (٥٤,٨%) بعدم وجود هذه الخصوصية وذلك لما يسهل الانترنت من عمليات الانتهاك والتهديد للخصوصية يلحقها اساءة الاستخدام وايقاع الضرر بالآخر المستخدم فضلاً عن عمليات التجسس الرقمي التي تمثل مخاطر متوقعة للمستخدمين .

٢٦- هل الثقافة الرقمية القادمة تتسم بأنها بناءة؟

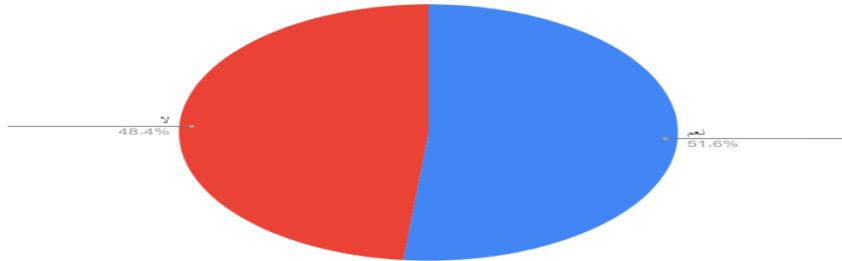
نعم ٧٥، لا ٤٩ الشكل (٢٧)



الشكل (٢٧) يبين رأي المبحوثين بالثقافة الرقمية القادمة بكونها بناءة إذ أشار (٦٠,٥%) بأنها بناءة إذ يتتبا المبحوثين من خلال التجارب الشخصية والعامة بأن الثقافة الرقمية أوجدت مكاناً متميزاً وإيجابياً يساعد على بناء ثقافة رقمية بناءة تساعد في تطور المجتمع بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص .

٢٧- هل يروج علم الاجتماع الرقمي لمجتمع متوازن ومنظم؟

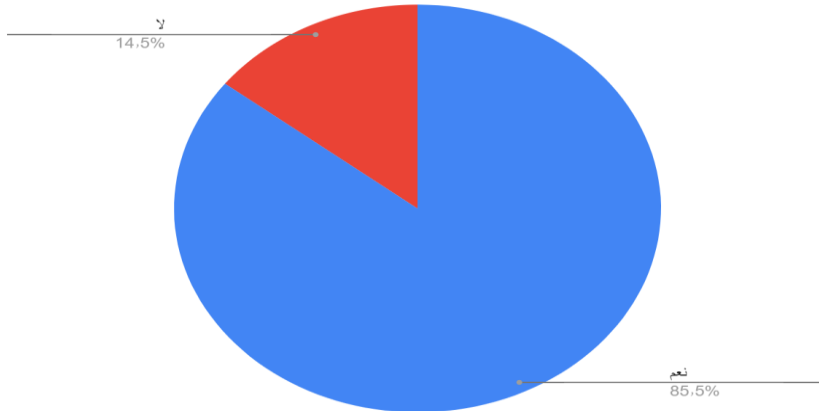
نعم ٦٤، لا ٦٠ الشكل (٢٨)



يبين الشكل (٢٨) بإمكانية علم الاجتماع الرقمي للترويج لمجتمع متوازن ومنظم إذ أشار (٥١,٦%) من المبحوثين بإمكانية الترويج لمجتمع متوازن ومنظم معتمدين على تنظيم البيانات والمعلومات والتطورات التقنية التي تنعكس على علم الاجتماع الرقمي مما سينتج بالتالي الى هيكله مجتمع مقنن ومنظم ومتوازن .

٢٨- هل توجد ملامح جديدة للمجتمعات في عصر التحول الرقمي؟

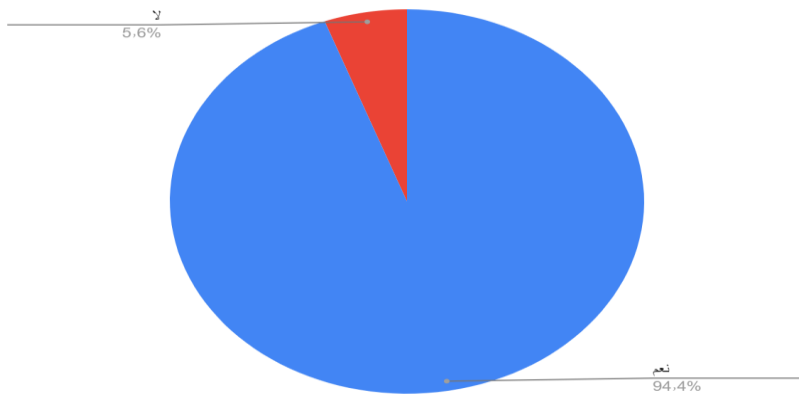
نعم ١٠.٦ ، لا ١٨ كما في الشكل (٢٩)



يوضح الشكل (٢٩) تنبأ المستجوبين لملامح المجتمعات في عصر التحول الرقمي اذ أشار (٨٥,٥%) هناك ملامح جديدة للمجتمعات في عصر التحول الرقمي وهذه الملامح ستكون مميزاتها التفاعل الكبير بين الانسان والتقنية والاعتماد على الابتكارات والابتعاد عن البناء الاجتماعي القديم وذلك بفضل التطور الآلي ورقمنة العلم والمجتمع على حد سواء .

٢٩- هل توجد مشكلات اجتماعية متوقعة ناتجة من التواصل الرقمي؟

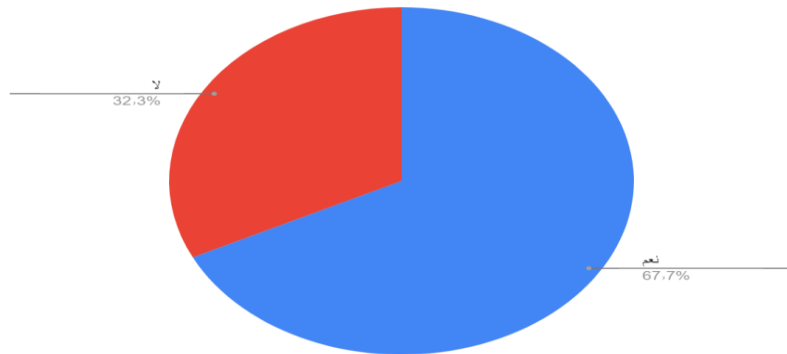
نعم ١١٧ ، لا ٧ كما في الشكل (٣٠)



يشير الشكل (٣٠) للمشكلات الاجتماعية المتوقعة الناتجة من التواصل الرقمي ، اذ أشار معظم المبحوثين وبنسبة (٩٤,٤%) الى التنبؤ بوجود مشكلات اجتماعية للتواصل الرقمي وكما اشرنا في الاشكال السابقة من انتهاك للخصوصية والفضائح والاشاعات والعنف بأنواعه الرمزي واللفظي والجنسي والاضطرابات النفسية الناتجة عنها كما لا نغفل سلبيات التعليم وما صاحبها من غش وتزوير فضلاً عن الكسل وقضاء وقت الفراغ بشكل سلبي كالإدمان على المخدرات الرقمية والاباحية والانعزال وغيرها .

٣٠- هل يقضي التواصل الاجتماعي الرقمي على التواصل التقليدي؟

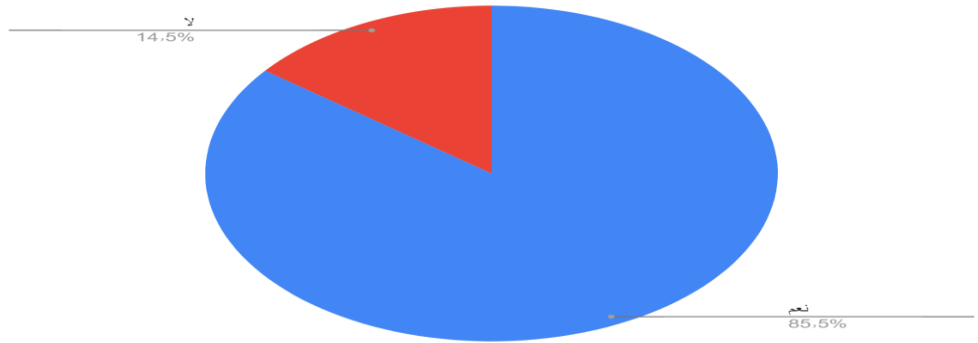
نعم ٨٤، لا ٤٠ الشكل (٣١)



الشكل (٣١) يبين تنبؤ المبحوثين بالتواصل الاجتماعي الرقمي وإمكانية القضاء على التواصل التقليدي حيث أشار (٦٧,٧%) بالتواصل الاجتماعي الرقمي وقدرته على التقليل والقضاء على التواصل الاجتماعي التقليدي ولاسيما بعد انتشار تقنية التواصل الاجتماعي وتعلمها من اغلبية الافراد في المستقبل والرغبة في التواصل الافتراضي الذي يزداد بسرعة كبيرة .

٣١- هل ستتغير الطريقة التي يعيش فيها الافراد في المجتمع في عصر علم الاجتماع الرقمي؟

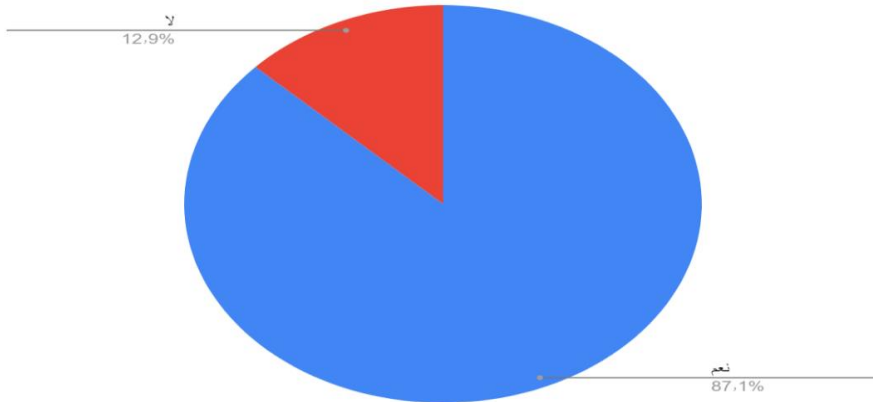
نعم ١٠٦، لا ١٨ الشكل (٣٢)



يوضح الشكل (٣٢) الطريقة التي يعيش فيها الافراد في المجتمع في عصر علم الاجتماع الرقمي. اذ تنبأ غالبية المبحوثين وبنسبة (٨٥,٥%) ان الطريقة ستتغير وان نمط الحياة سيتجه اكثر نحو البرجماتية وبتأثير التقنية والعالم الافتراضي وهذا سيصعب المهمة على علم الاجتماع الرقمي في عملية تفسير الواقع الاجتماعي والافتراضي على حد سواء .

٣٢- هل علم الاجتماع العربي مازال في مرحلة مبكرة نسبيا من عصر التحول الرقمي؟

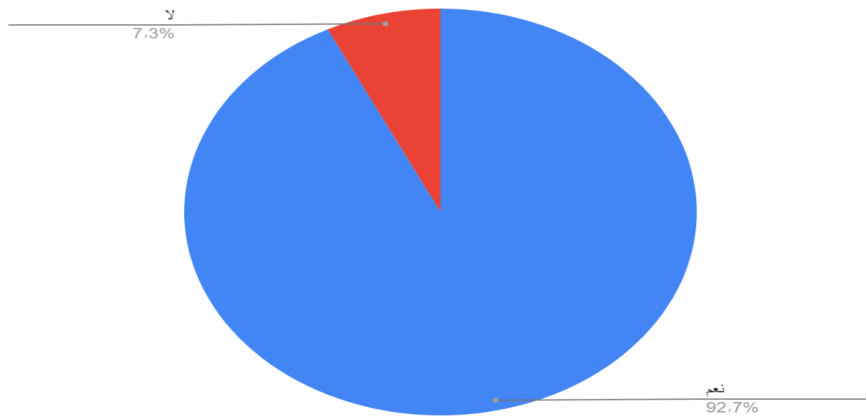
نعم ١٠٨ ، لا ١٦ الشكل (٣٣)



الشكل (٣٣) يشير الى وصف المبحوثين المختصين في علم الاجتماع لعلم الاجتماع العربي ومواكبته لعصر التحول الرقمي اذ أشار غالبية المبحوثين وبنسبة (٨٧,١%) ان علم الاجتماع العربي ما زال في مرحلة مبكرة على الرغم من التطور البطيء سواء في علم الاجتماع نفسه او في عملية التعامل مع التقنية وبرامج الذكاء الاصطناعي فيما يخص علم الاجتماع.

٣٣- هل يحتاج علم الاجتماع العربي الى التعبئة والوعي للتحول الرقمي؟

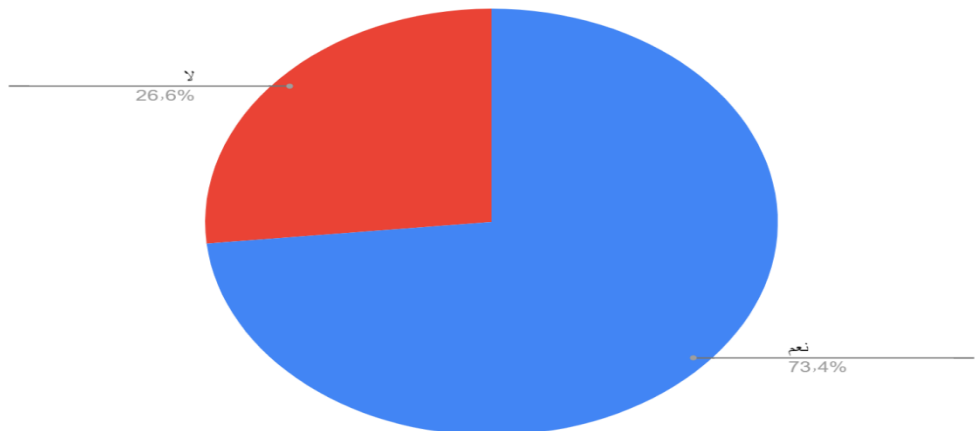
نعم ١١٥ ، لا ٩ الشكل (٣٤)



الشكل (٣٤) مكمل للشكل الذي سبقه فيما يخص علم الاجتماع العربي، إذ يشير معظم المبحوثين المختصين في علم الاجتماع وبنسبة (٩٢,٧%) وهي نسبة كبيرة ان التعبئة ضرورية يحتاجها علم الاجتماع العربي فضلا عن الوعي الاجتماعي التقني من اجل مواكبة التحول الرقمي وإعطاء علم الاجتماع في المستقبل التحليل والتفسير على مستوى التقنية الذكية.

٣٤- هل توجد مخاطر على علم الاجتماع في عصر التحول الرقمي؟

نعم ٩١ ، لا ٣٣ الشكل (٣٥)



يوضح الشكل (٣٥) تنبؤ المبحوثين في علم الاجتماع لتواجد مخاطر على علم الاجتماع في عصر التحول الرقمي اذ أشار (٧٣,٤%) انه توجد مخاطر وخاصة اذا ما اهمل التفسير الكلاسيكي التقليدي بنظرياته ومناهجه للظواهر والمشكلات والموضوعات الاجتماعية، هذه المخاطر تولد قلقاً للمختصين في علم الاجتماع خوفاً من ضياع الفلسفة والحكمة والتاريخ السوسيولوجي في خضم التحولات الرقمية السريعة.

ثامنا : نتائج البحث:

● النتائج الميدانية الخاصة بالاستمارة الالكترونية.

١. اتضح قابلية علم الاجتماع الرقمي على إعادة فهم التاريخ الاجتماعي وإعادة تكوينه باستغلال التطور التقني وخضوع الوثائق والسجلات لهذا التطور كما ان للذكاء الاصطناعي القدرة على إعادة تعريف المجتمع وفهم الثنائيات القديمة (البناء - الفرد) .
٢. تبقى التمايزات الاجتماعية ذات أهمية لعلم الاجتماع الرقمي سواء كانت تتعلق بالجنس او النوع او الطبقة الاجتماعية او القوة .
٣. اتضح ان تخصصات علم الاجتماع وفروعه ستزداد وستوفر فرص عمل جديدة وتعاون بين علم الاجتماع الرقمي والجامعة والمجتمع وسيفتح علم الاجتماع الرقمي على العلوم الإنسانية والصرفة .
٤. اتضح استجابة علم الاجتماع الرقمي لمواكبة تطورات عصر الرقمنة وقبول التحدي التقني والاستجابة السوسيولوجية وان المعلومات الرقمية ليست تلقين وانما عملية انتاج واستهلاك والثقافة الرقمية القادمة ببناءة .
٥. تبين ان علم الاجتماع الرقمي سيبتكر نظريات ومناهج جديدة تتلائم وتفسيرات عصر الرقمنة .
٦. اتضح ان آثار علم الاجتماع الرقمي واضحة على الممارسات السوسيولوجية اليومية ونمط الحياة والتواصل والعلاقات الاجتماعية والعلمية سواء كانت بشكل إيجابي او سلبي وان علم الاجتماع الرقمي سيروج لمجتمع بناء ومتوازن ومنظم وبملاح جديدة .
٧. تبين وجود الثقة في التعامل بين الافراد والأنظمة الرقمية .

٨. ان الثقافة الرقمية لها القدرة على تشكيل هويات الافراد والمجتمعات .
 ٩. اتضح ان علم الاجتماع العربي ما زال في المرحلة المبكرة ويحتاج الى التعبئة والوعي التقني للحاق بعصر الرقمنة .
 ١٠. ان هناك تحديات ومشاكل تواجه علم الاجتماع وعلم الاجتماع الرقمي مستقبلا وهي:
 - أ. التهديد المتوقع لتنامي علم الاجتماع الرقمي على حساب علم الاجتماع التقليدي
 - ب. التحديات العلمية والتقنية التي تواجه علم الاجتماع الرقمي المتمثلة في تزايد النشر الحر وكسر الخصوصية فيما يتعلق خاصة بالبيانات والمعلومات الاكاديمية وتزييفها وسرقتها .
 - نتائج التنبؤ باستخدام التعلم الآلي .
- تبين بعد اختبار النموذج ثم تقييمه حصل على دقة تنبؤ 82% تم تنفيذ النموذج باستخدام برنامج python كما موضح في الشكل (٣٦) .

المصادر:

المصادر العربية:

١. Ar.m.wikipedia.org
٢. E3arabia.com
٣. احمد، محمود أبو الخير(٢٠٢١)، علم الاجتماع الرقمي، بوابة علم الاجتماع -b sociology.com
٤. بلاي وتيباي،(٢٠٠٨)، الذكاء الاصطناعي، اعداد قسم الترجمة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
٥. رحومة، د.علي محمد،(٢٠٠٨) علم الاجتماع الآلي مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، عالم المعرفة ٣٤٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
٦. صالح، د. عبد الحسين،(١٩٨١)، التنبؤ العلمي ومستقبل الانسان، عالم المعرفة ٤٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٧. عبدالهادي، زين،(٢٠٠٠)، الذكاء الاصطناعي والنظم الخيرة في المكتبات مدخل تجريبي للنظم الخيرة في مجال المراجع، المكتبة الاكاديمية، القاهرة.

٨. كيت اورتون - جونسون ونيك بريور، (٢٠٢١)، علم الاجتماع الرقمي منظورات نقدية، ترجمة هاني خميس أحمد عبدة، عالم المعرفة ٤٨٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٩. وسن محسن حسن، الامن الانساني..جدل دولة الرعاية واقتصاد السوق، (٢٠١٧)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

المصادر الأجنبية:

1. Hadi, W. J., Kadhem, S. M., & Abbas, A. R. (2022). A survey of deepfakes in terms of deep learning and multimedia forensics. International Journal of Electrical and Computer Engineering.
2. Jassim, A. K., Hamzah, M. J., & Aliwy, A. H. (2022). Using Graph Mining Method in Analyzing Turkish Loanwords Derived from Arabic Language. Baghdad Science Journal.
3. Khalaf, M., & Dhannoon, B. N. (2022). MSRD-UNet: Multiscale Residual Dilated U-Net for Medical Image Segmentation. Baghdad Science Journal.
4. Hadi, W. J., Kadhem, S. M., & Abbas, A. R. (2022). Fast discrimination of fake video manipulation. International Journal of Electrical and Computer Engineering.